حضرة الشاعر الناثر الدكتور زكي أبي شادي

الشعر المصري

الحياة الثانية

أو روح الأدب

عن ديوان (الشفق الباكي) للدكتور أبي شادي وقد اوشك ان يتم طبعه في مجلد كبير

إن تُعرِّف (الأدبا) فارْوِ عنه ما وهبا
كم ترى (الحياة) به تملأ النُّهى طربا
أو تُثيرُنا أسفًا أو تهزُّنا عجبا
دائمًا بمثلنا أو يُفي بما احتجبا

فهو صورةٌ صدقت وهو نبرٌ وثبا
لم يكن لنا عبثاً لم يكن لنا لعبا
بل مُنى مجددةٌ عن شعورنا كُتبا
كُلُّه حقائقنا ليس بهرجاً كذبا
في صميم بيئتنا ينتمي لنا نسبا
لا يسفُّ مصطنعاً لا يُذالُ مُضطربا
ملؤُهُ مفاخرُنا مُذْ غدتْ لنا حسبا
وازناً عواطفنا مثلَ حاسبٍ حسبا
معلناً دخائلنا مُفصحاً بما وَجبا
مظهراً نجارَ بنا النجاح والعطبا
ثائراً لثورتنا ناشراً لنا أربا
سابراً مشاعرنا رافعاً لها طُنُبا
يستحثُّنا ويلي (١) عند وحيه الطلبا
« الوجود » أجمعه من وفائه اكتسبا
لم يدعْ عظائمهُ دون منحها سببا
صاعدٌ تطوُّرُهُ في زمانه رُتبا
لم تكنْ عناصره زخرفاً ولا حَبا
بل هُدُوء حكمتنا واشتعالُها نصبا
والذي يُسيّرُنا نازحاً ومُغتربا
من عوالمٍ ومنًى خلّدتْ لنا حقبا
كلُّ ما يمثّلهُ عيشُنا به انسكبا
والبعيد من عُصرٍ تزدهي به شُهبا

(١) يلي : يتبع

فالجنيبُ يجهله أو يخاله خربا
حاسباً سخافته والصناعة « الادبا »
والاديبُ يفهمهُ عمرهُ الذي مللبا
كم يرى دراسته نعمةً ومُنتهبا (١)
عابداً ما أثرهُ جاذباً ومجتذبا
لا يراه مهزلةً بل جلاله الأشبا (٢)
« للحياة » منظماً « للخلود » مصطحبا !

ابو شادي

صيد الحمام

لا تمنع الأزهار من زهوها زهو الصبا في العمر ما أقصره
ولا تكف الورق عن شدوها تباً لرامي السهم ما أكفره
وارحمتا للطير من زمرة ليست لها في دهرها مأثره
حمائم غنت قرار النوى صبحاً فود الصب لو سطره
قد قصفوها وهي مهوى الفضا ما ذنبها بالله كي تحذره
ان أطلقوها أرسلوا نارهم تسمى الى اكبادها مسعره
ورقاء هل تعفين عن مشهر لم يبغ الا اللهو والسيطره
رأى جناحاً خافقاً في الهوى فظن في إصلائه مفخره
دم طهور واجد دافق على هتاف النصر في الجزره
هل ذي طيوب أم دماء جرت أم ذا صباغ الجنة المزهره
أم ذا أنين في حشى مدنف أم ذا أنين الناي في المقبره
لو كان عبداً من فتكتم به لا بأس بالثيران ان تصهره
لكنه حر وفي موطن لا حر فيه اليوم كي يصبره

(منيرفا) دمشق لبلى

(١) شرح المنتهب : مصدر ميمي بمعنى الانتهاب (٢) الاشب : الممتد المتنع